مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع قوانين الاسرة	ا لرقم
المصدر : الوطن اون لاين	موقع الواب :	البلد : المملكة العربية السعودية
	التاريخ 08-12-2011	العدد و [ص]:

الشؤون الاجتماعية: مجهول الوالدين مواطن له حقوقه

الرياض: ماجدة عبدالعزيز

نفى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية للرعاية والأسرة الدكتور عبدالله اليوسف منح الوزارة مجهولي الأبوين سجلاً ناقصاً، مؤكداً حقهم في المواطنة. وقال لـ"الوطن" أمس إن "اليتيم الذي يولد في المملكة لأبوين مجهولين، هو مواطن كبقية المواطنين ويمنح شهادة ميلاد ورقم سجل مدني، ولدى بلوغه السن النظامية يحصل على بطاقة الهوية الوطنية."
وأضاف اليوسف أن الوزارة ترعى مجهولي الأبوين عبر ثلاثة أنواع: الرعاية الأسرية المتمثلة في نظام الأسر الكافلة، وهو الأصل لديها في رعاية هذه الفئة، والرعاية المؤسسية وهي لمن تعذرت رعايته داخل أسرة كافلة، فترعاهم الوزارة داخل الدور الإيوائية ومؤسسات التربية النموذجية التابعة لها، والأخير مزيج من الرعاية المؤسسية والرعاية الأسرية حيث تشرف الوزارة على رعايتهم لدى الجمعيات الخيرية التي تعد لهم نظاماً في الرعاية يمزج بين النوعين السابقين. وشدد اليوسف على حق اليتيم في التعليم والابتعاث، موضحاً أن المكافآت التي تمنح للأيتام تختلف بحسب نوع الرعاية، وهي تتفاوت بين 2000 ريال لمن هم دون سن الدراسة، و3000 ريال بعد التحاقهم بالدراسة، و60 ألفاً إعانة زواج.

أكد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية للرعاية والأسرة الدكتور عبدالله اليوسف على حق مجهولي الأبوين أو "أبناء الوزارة" في المواطنة ونفى ما يتردد عن منحهم سجلاً مدنياً ناقصاً مخصصاً لهم.
وتابع اليوسف في شرحه للأوضاع الخاصة بمجهولي الأبوين، بقوله "لهم حق في المواطنة... اليتيم المولود في المملكة من أبوين مجهولين هو مواطن في هذا البلد شأنه في ذلك شأن بقية المواطنين ويتم منحه شهادة ميلاد ورقم سجل مدني في سنواته الأولى وعند بلوغه السن النظامية يحصل على بطاقة الهوية الوطنية أسوة بأفراد المجتمع ولا فرق بينه وبين المواطنين في ذلك"، مشيراً إلى أن الجميع يخضع لنظام الدولة في ذلك ولا صحة لمنحهم رقم سجل مدني ناقص يعرف بهم أو يخصص لهم.
وأوضح الدكتور اليوسف في تصريح صحفي إلى "الوطن" أن فصل اليتيم عن أسرته بعد بلوغه سن الثانية عشرة يأتي بسبب رفضها له بحجة المحرمية وقال "الذي يحصل هو أن بعض الأسر الكريمة عندما تحتضن أحد الأطفال ولم تقم بإرضاعه، تعيده عند البلوغ بحجة المحرمية .. وتحاول الوزارة إقناع الأسرة بإبقائه مع مواءمة الوضع وعند رفضها نستلم الابن ويودع في إحدى الدور الإيوائية المناسبة."
وبين أن الوزارة ترعى مجهولي الأبوين عبر ثلاثة أنواع الأولى هي الرعاية الأسرية المتمثلة في نظام الأسر الكافلة وهو الأصل لديها في رعاية هذه الفئة، والرعاية المؤسسية وهي لمن تعذرت رعايته داخل أسرة كافلة فترعاهم الوزارة داخل الدور الإيوائية ومؤسسات التربية النموذجية التابعة لها والأخيرة مزيج من الرعاية المؤسسية والرعاية الأسرية حيث تشرف الوزارة على رعايتهم لدى الجمعيات الخيرية التي تعد لهم نظاماً في الرعاية يمزج بين النوعين السابقين.
وأكد أن الوزارة تمنح أبناءها حق الابتعاث الخارجي وتحرص على استفادتهم من برنامج خادم الحرمين للابتعاث الخارجي لإكمال دراستهم بالخارج متى كان ذلك متفقاً مع مصلحتهم ويحقق استمرار تعليمهم وتفوقهم الدراسي، مشيراً إلى أن إجراءات تعليمهم لا تختلف عن غيرهم ويتم إلحاق جميع الأيتام الذكور والإناث في التعليم العام أو الخاص بكافة مراحله ولا فرق بينهم وبين بقية المواطنين في إجراءات القبول، وأن الوزارة تحرص على عدم بقاء أي منهم دون تعليم تحت أي ظرف سواء من كان في دورها الإيوائية أو الذين ترعاهم الجمعيات الخيرية أو الأسر الكافلة.
وأضاف الدكتور اليوسف أن الوزارة تلجأ حين يتعذر إلحاق اليتيم في التعليم إلى إلحاقه بالتعليم الخاص أو أي تعليم موازٍ حتى لا تفوته فرصة الدراسة، إضافة إلى إلحاقه بمدارس المجتمع الخارجية سواء الحكومية أو الأهلية لتتحقق مكتسبات دمجه في المجتمع، إلا أن الوزارة لا تملك حق التوظيف لدى أي جهة حكومية أو خاصة ويخضع الجميع لأنظمة الدولة في التوظيف وبحسب مؤهلاتهم وكفاءتهم، بل تقوم بمخاطبة الجهات التي يكون لديها إمكانية توظيف الأيتام سواء كانت حكومية أو أهلية والتنسيق معها من أجل منحهم أولوية في ذلك.
وأشار إلى أن المكافآت التي تمنح للأيتام تختلف بحسب نوع الرعاية فالذين ترعاهم الوزارة داخل دورها ومؤسساتها الإيوائية يمنحون

مكافأة بحسب مرحلتهم الدراسية التي يدرسون بها، أما عن بقية الأنواع وهي الرعاية الأسرية ورعاية الأيتام داخل الجمعيات الخيرية فإن الوزارة تمنح إعانة مالية قدرها "2000" ريال شهرياً لمن هو دون سن الدراسة، وتزيد هذه الإعانة بعد إلحاقه بالدراسة إلى "3000" ريال شهرياً، فيما تقوم الوزارة بمنح كل يتيم ويتيمة إعانة زواج قدرها "60" ألف ريال.

وأوضح الدكتور اليوسف أن إجراءات زواج أبناء الوزارة تبدأ باستقبال الطلبات بمقرها لمن هم داخل مدينة الرياض ومكاتب الشؤون بالمناطق لمن هم خارج الرياض، والتأكد من صلاحية ومناسبة المتقدم، ويشترط على المتقدم إحضار تزكية من إمام المسجد بمحافظته على الصلاة، وتعريف بالعمل والراتب، وصورة من بطاقة الأحوال المدنية أو كرت العائلة للمتقدم، وصورتين ملونتين، واستكمال إجراءات الزواج متى ما توفرت القناعة بمناسبة طرفي الزواج لبعضهما بعضا، على أن تقوم الجهة المشرفة بالسؤال عن المتقدم لمعرفة صلاحيته للزواج لدى من يمكن أن يكون ناصحاً أميناً في مثل هذه المواضيع، وبعد الانتهاء من عملية التحري وثبوت مناسبة المتقدم للزواج.

وأضاف أن الجهة المشرفة تبدأ بعرض الموضوع على الفتاة المرشحة بعد ذلك مع بيان كامل المعلومات عن المتقدم، على أن يمنح كامل الحق في التفكير واتخاذ القرار، ويؤخذ إقرار على الفتاة بالموافقة أو الرفض وفق الاستمارة، وفي حالة موافقة المرشحة، تتم الرؤية الشرعية بحضور إحدى الأخصائيات الاجتماعيات في الفرع أو لدى الأسرة الحاضنة، وبعد موافقة كل طرف "ويكون الزوج مدركاً لوضع الفتاة الاجتماعي" يتم الاتفاق على الشروط بينهما ثم يتم البدء في إجراءات الفحص الطبي لمعرفة مدى ملاءمتهما لبعض، وبعد استكمال الإجراءات السابقة ترسل كامل الأوراق بخطاب لمدير عام الإدارة العامة لرعاية الأيتام لأخذ الموافقة الرسمية لمن هم داخل مدينة الرياض أما من هم خارج مدينة الرياض فتتم المخاطبة من مدير عام الشؤون الاجتماعية لرئيس محكمة الضمان والأنكحة بالمنطقة لعقد النكاح وتزود الإدارة العامة لرعاية الأيتام بصورة من عقد النكاح.